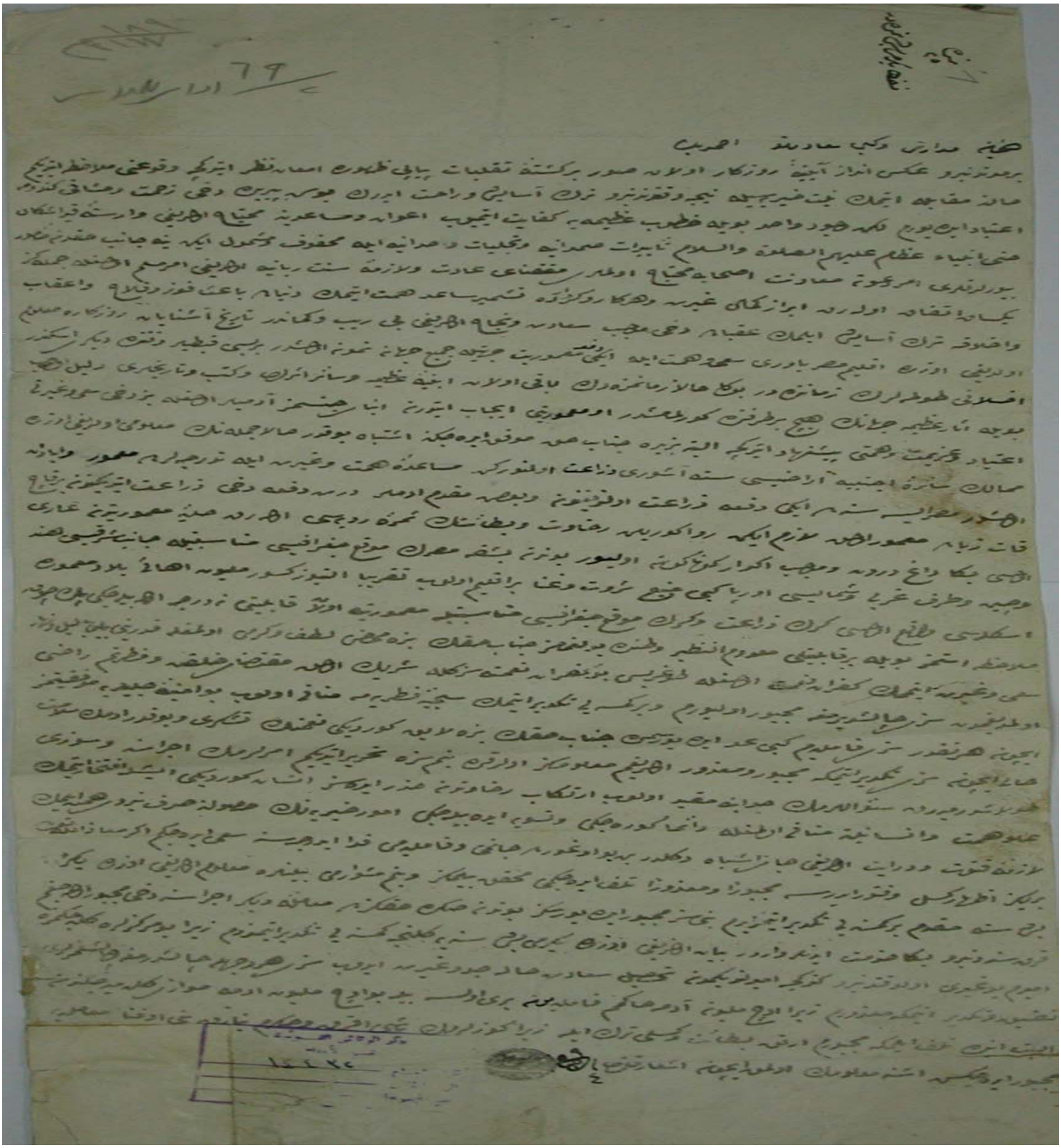مكاتبة من محمد على إلى أحمد بك وكيل ديوان المدارس يشاركهه فيها أفكاره عن أهمية مصر ومدى امتنانه بحكمها. لفأرضها يمكن زراعتها حتى أربع مرات فى العام الواحد، وبالتالى فمقارنة بالدول الأخرى تعتبر مصر من أغنى بقاع العالم. ثم يدلف على تاريخ مصر الطويل ويقول أن مصر شهدت فترتين نعمت فيهما بالرخاء الأولى أثناء الفراعنة والثانية أثناء حكم الإسكندر الأكبر. ثم يشرح أهمية موقع مصر الجغرافى نظرا فتصالها عن طريق الشرق بأراض تصلها بالصين وشمالا بأوربا. ثم يحثه أخيرا على ترك الكسل والتهاون والقيام بواجباته المكله إليه دون تراخى.